

قواعد في اللغة الأكادية

الدكتور أحمد شحود*

(تاريخ الإيداع 6 / 11 / 2012. قبل للنشر في 10 / 4 / 2013)

□ ملخّص □

عُرفت اللغة الأكادية في منطقة بلاد ما بين النهرين في نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني قبل الميلاد، وهي إحدى لغات الأسرة السامية وبرزت بوصفها عاملاً مهماً في المنطقة. وقد انطوت هذه اللغة تحت لهجاتٍ عدة هي: البابلية القديمة والبابلية الوسيطة والبابلية الحديثة والبابلية المتأخرة والبابلية النموذجية والآشورية القديمة والآشورية الوسيطة والآشورية الحديثة. وكُتبت معظم نصوص هذه اللغة بمِرْقَم قسبي على ألواح طينية، ونظامها الإشاراتي كان إرثاً سومرياً. واعتمدت قواعد لغويةً مشابهةً للغة العربية من حيث استخدامها للأسماء والأفعال والضمائر والأوزان. كما تخصصت اللغة الأكادية في تحديد الجنس لغوياً مذكراً ومؤنثاً وفي تحديد حالات الرفع والنصب والجر والمفرد والتنثية والجمع.

الكلمات المفتاحية : اللغة الأكادية، اللهجات، الأفعال، الأسماء، الضمائر، الأوزان .

*مدرس - قسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة - تشرين - اللاذقية - سورية .

Some Aspects of Akkadian Grammar

Dr. Ahmad chahoud*

(Received 6 / 11 / 2012. Accepted 10 / 4 / 2013)

□ ABSTRACT □

The Akkadian Language had flourished in Mesopotamia at the end of the third millennium and beginning of the second millennium BC. It is needless to say that it belongs to the Semitic Family, and had appeared as a remarkable factor in the area. It consisted of many dialects such as: the ancient Babylonian, the Mid-Babylonian, the Modern Babylonian, the Late Babylonian, the Typical Babylonian, the Ancient Assyrian, the Mid-Assyrian and the Modern Assyrian. It had been inscribed by a wooden tool on clay tablets, and its sign system had been a Sumerian Heritage. It had adopted linguistic rules very similar to those of the Arabic Language, regarding the use of nouns, verbs, pronouns, and meters. However, the Akkadian had specialized in identifying the gender, linguistically speaking, masculine or feminine, and in identifying the case of verbal, nominal, genitive, dual and the plural.

Keywords: the Akkadian Language, Dialects, Verbs, Nouns, Pronouns, Meters

*Assistant Professor, Department of History, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia , Syria.

مقدمة:

لم يبرز المشرق العربي القديم بين مناطق العالم بموقعه الجغرافي المتوسط بين شعوب العالم القديم وبالإنجازات الحضارية التي حققها وبالمجالات المتنوعة من عمران ورياضيات وفكر وطب وتشريع فقط، وإنما بسبب التأثير الذي أثر به في الحضارات الأخرى فضلاً عن قدم المبادرات الحضارية التي أبهر بها الشعوب الأخرى. منه بدأ التاريخ وفيه اخترعت الكتابة الأولى التي وثق بها إنجازاته ومعلوماته، واخترع أداة الكتابة الأولى. واللغة الأكادية إحدى اللغات السامية التي ظهرت في المشرق العربي القديم، حيث سُميت بهذه التسمية نسبة إلى الأقوام التي أسست الدولة الأكادية وتسمى أكادياً "lišān akkadī"¹.

إن مصطلح اللغة الأكادية شمل جميع اللهجات الأكادية منذ أواخر الألف الرابع قبل الميلاد وحتى توقف استخدامها بوصفها لغة تخاطب وتدوين في القرن الأول قبل الميلاد. وقد احتلت دراسة اللغة الأكادية ونصوصها المسامرية مكانة خاصة في معظم المؤسسات العلمية، وهذه الدراسة سنقدم لنا محاولات لقراءة بعض النصوص المسامرية وفهمها والتعمق في دراستها القواعدية، وتوضيح الخصائص الصوتية في اللغة الأكادية، وفهماً للقواعد اللغوية والصرفية وقراءة النصوص الأكادية تتطلب الفهم الكامل للألفاظ المكتوبة مقطعيًا لذلك قُدمت اللغة الأكادية بطريقتين: الطريقة الأولى "المقابلة اللاتينية"²، والطريقة الثانية "التركيب"³، وتعدُّ الطريقة الأولى الأكثر استخداماً أو شيوعاً، لكن تعد هاتان الطريقتان الوسيطتين المفيدتين لتعلم اللغة الأكادية.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمُن أهمية البحث في التعرف على اللغة الأكادية التي امتدت لمدة زمنية طويلة والتي استُخدمت في عملية تدوين المراسلات والأرشيف كأرشيف مدينة ماري. كما تحتل هذه اللغة مكانة مرموقة بين اللغات القديمة من حيث تركيبها اللغوي والنحوي واستخدامها للأفعال في جميع الأزمنة. والغاية من عملية البحث هذه هو التعريف باللغة الأكادية وأصولها وانتشارها اللغوي واستخداماتها النحوية والصرفية.

منهجية البحث:

عُولج هذا البحث بطريقة علمية اعتمدت المنهج الاستقرائي والاطلاع على قواميس اللغة الأكادية، والعديد من المصادر، والمراجع العلمية المتخصصة باللغة الأكادية الأجنبية، والعربية والمُعربة. كما اعتمد أسلوب جمع المعلومة ومقارنتها وتحليلها وتصنيفها لغوياً وفقاً لجداول تحدد أهمية هذه المعلومة من الناحية اللغوية باعتماد تقسيم الجملة الأكادية إلى فعل وفاعل ومفعول به.

1. المفهوم الجغرافي

هناك العديد من الشعوب التي سكنت منطقة بلاد ما بين النهرين "ميزوبوتاميا" من : سومريين، وأكاديين وبابلين، وأشوريين، وحموريين، وعيلاميين... إلخ، وكانوا متعاشين ومتجاورين جميعاً بين دجلة والفرات. وقد قادت خبرة

¹ The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago, 1965, (CAD), 1/I, p. 272, p. 213.

² وتعني مقابلة الإشارات المسامرية بما يعادلها في اللاتينية مثال : الإشارات الصوتيات المقاطع

bītum É : bit

³ وتعتمد على تركيب المقاطع لتشكيل الكلمة الأكادية مثال : (in-nu-um = ĩnum = عين).

علماء الآثار إلى فهم هذه الحضارات من خلال آثارها ووثائقها المكتوبة والمنقوشة على الحجارة والألواح الطينية والكسر. وسميت هذه المنطقة "ميزوبوتاميا : بلاد ما بين النهرين" لأنها وقعت بين نهري دجلة والفرات⁴. وشكلت سورية، وجيرانها (بلاد الرافدين) تمازجاً حضارياً لغوياً تمثل بظهور علاقات لغوية متشابهة بين الشعوب التي سكنت هاتين المنطقتين، هذا ما ساهم في تأسيس حضارات عريقة وذات مفهوم سياسي. والأكادية إحدى هذه الحضارات التي قدمت للعالم لغة ذات قواعد لغوية وصرفية منها: " الأصوات الحلقية : الحاء والعين، وأصوات التفخيم (ص،ض، ط،ظ،ق)، وأصل الألفاظ الثلاثي، والصيغ الخاصة للاسم، والفعل، وتصريف الأفعال، ومعانيها وتطابق معاني الألفاظ الدالة على صلة القرابة، وعلى أعضاء الجسم وعلى الحيوانات، وعلى النبات واشترائها في الأسماء والأعداد والضمائر والمشتقات وغيرها"⁵.

2. أهمية دراسة اللغة الأكادية

تأتي أهمية اللغة ولاسيما القديمة منها من الفائدة الكبيرة التي يتعين عليها تقديمها لتمييز مجتمعاً ما عن غيره وتساعد في تحديد دوره التاريخي والحضاري، ودراسة اللغة الأكادية ذات أهمية بالنسبة إلى المتحدثين باللغة العربية والباحثين في جذورها، وتاريخها، وأصل مفرداتها، والمهتمين بدراسة نحوها وصرفها. وتعد اللغة الأكادية أقدم اللغات العربية القديمة (الجزرية) من حيث تاريخ التدوين، ونصوصها المسمارية أقدم النصوص التي وصلت إلينا بصيغتها الأصلية التي كتبت بها قبل آلاف السنين. كما تبين اللغة الأكادية، والدراسات اللغوية المقارنة أن اللغة العربية تميزت عن شقيقاتها من حيث الأصالة وقدمها وقربها من اللغة الأم المفترضة⁶. ودراسة اللغة الأكادية ونصوصها العلمية سيقدمان كفاءة، وقدرة عالية على استخدام المفردات، والتعبير والمصطلحات العلمية، والفنية لتدوين العلوم والمعارف التي قامت عليها الإنسانية.

3. اللغة

إن أقدم الوثائق الكتابية في منطقة الرافدين هي وثائق سومرية لكنها تعد لغة إصاكية لا يعرف لها صلة تاريخية مع لغة أخرى على عكس اللغة الأكادية التي عُثر عليها في نصوص سومرية خلال مدة فارا (حوالي 2800 ق.م)⁷. واللغة الأكادية أقدم لغة سامية عثر عليها بصورة جيدة وبالاعتماد على التصنيف التقليدي للغات السامية والمبني على أساس جغرافي تحتل الأكادية الفرع الشمالي الشرقي من أسرة اللغات السامية. وكان انتشار الأكادية بقيام دولة أكاد على يد الملك سرجون الأكادي حوالي (2340 ق.م)⁸ والمعروف باسم شاروكين الأكادي أو الأول في اللغة الأكادية والذي يعد مؤسس أول مملكة سامية في منطقة بلاد الرافدين. لكن استخدام اللغة الأكادية اتسع منذ بداية العصر البابلي القديم (2000 - 1600 ق.م) حيث شهدت منطقة الرافدين تدفقاً لمجموعات كبيرة من الأقوام العربية القديمة (الجزرية) التي عُرفت بالأقوام الأمورية⁹. فالأموريون لم يستخدموا لغتهم الخاصة في التدوين بل استخدموا اللغة

⁴ MARGUERON J.C.L. 2003, "L'époque des dynasties Amorites", Les Mésopotamiens, Paris, p. 18.

⁵ هيو، أحمد "تاريخ سورية القديم (بلاد الشام)", منشورات جامعة حلب، حلب، سنة 2004، ص 90.

⁶ سليمان، عامر اللغة الأكادية (البابلية والآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها، الدار العربية للموسوعات، الموصل، 2005، ص 13-14.

⁷ كابلر ريتشارد "المقدمة التمهيدية للغة الأكادية"، ترجمة د. عبد الرحمن دركزلي، دار شمال للنشر، دمشق، 1995، ص 3.

⁸ هيو، أحمد المرجع السابق نفسه ص 101.

⁹ جون بوتير، وآخرون، "الشرق الأدنى - الحضارات المبكرة، 1967، ترجمة عامر سليمان، ص 176. أيضاً انظر سليمان، عامر،

محاضرات في التاريخ القديم، الجزء 1، الموصل، 1978، ص 118 - 120.

الأكدية، وكذلك الحال إبان الغزو الكوتي¹⁰ لبلاد سومر، وأكاد ظلت اللغة الأكدية لغة البلاد، وفي بلاد آشور استخدمت اللغة الأكدية كلغة تدوين.

3.1. التطور الزمني للغة الأكدية

احتلت الأكدية مكانة أكثر علاوة ولم تبق جامدة خلال تطور مراحلها التاريخية. وهنا تصنيف زمني لمختلف أشكال ومحور تطورها :

البابلية الوسطى
1000 – 1530 ق.م

المخطط رقم (1) : التمثيل الزمني لمراحل اللغة الأكدية.

التطور الزمني هذا يعطي مدلولاً كبيراً على الأهمية التي لعبتها اللغة الأكدية خلال المراحل التاريخية والفترات الزمنية للإمبراطوريات والممالك القديمة. والمدة الزمنية الطويلة التي امتدت من حوالي عام 2500 ق.م وحتى عام 200 بعد الميلاد يبين أن اللغة الأكدية مرت بمراحل من التطور وبالأخص في النصف الأول من القرن الثامن عشر ق.م خلال مدة سلالة بابل وعلى وجه التحديد في مدة حكم حمو رابي (مدة بابل القديمة)¹¹.

3.2. انتشار اللغة الأكدية

استخدمت اللغة الأكدية بلهجاتها المختلفة في جميع أنحاء منطقة الرافدين وكان الخط المسماري عماد كتابة هذه اللهجات. ولم يقتصر انتشارها على منطقة ما بين النهرين وإنما استخدمت في عدد من المدن والممالك السورية القديمة وخاصة تدوين المعاهدات والمراسلات الدولية بين ملوكها وملوك مناطق الشرق الأدنى القديم. وفي بلاد عيلام تم استخدامها بخطها المسماري في منتصف الألف الثالث ق.م وخاصة النصوص المكتشفة في العاصمة العيلامية سوسا وهذا يدل على تواجد الأقوام الأكدية في بلاد عيلام وسيطرتهم على المعاملات والمدونات.

أما في آسيا الصغرى فقد تم العثور على الكثير من النصوص المسمارية المدونة باللغة الأكدية كالتي أشار إليها الباحث العراقي في علم الأكديات عامر سليمان في كتابه "اللغة الأكدية" حيث قال : "تم العثور على آلاف من

¹⁰ وهم من الأقوام الجبلية الغازية لم تستخدم لغتها الأصلية في بلاد أكاد وجل ما يعرف عن لغتهم هي بعض أسماء الملوك الكوتيين وعدد محدود جداً من المفردات اللغوية التي دخلت إلى اللغة الأكدية.

¹¹ TALON Ph. 1999, "Langue Akkadienne", (Grammaire), Tome I, Bruxelles, p. 4.

النصوص المسمارية المدونة باللغة الأكادية في إقليم كبدوكيا شرقي الأناضول، والتي يرقى تاريخها إلى بداية العصر الأشوري القديم¹².

والملاحظ في هذه النصوص جميعها أنها عبارة عن كتابات تجارية خاصة بالتجار والمنتجات التي يتعاملون معها ومكاتباتهم الرسمية التي كانت عبارة عن سجلٍ حافلٍ بنشاطاتهم التجارية وكانت قانش المركز التجاري الهام والوسع لتعاملات التجار الأشوريين¹³. لكن نصوص موقع العمارنة تقدم أفضل الأمثلة على انتشار اللغة الأكادية حيث دونت جميعاً باللغة الأكادية والخط المسماري. من خلال هذا الانتشار الواسع والكبير للغة الأكادية وخطها المسماري يمكن القول إن هذه اللغة احتلت مركزاً مرموقاً ومشهوراً بين لغات عالم الشرق الأدنى القديم آنذاك.

3.3. تخصصات اللغة الأكادية

إن العدد الكبير من الرقم التي عُثِرَ عليها في قصر ماري الملكي والبالغ أكثر من خمسة وعشرين ألف رقيم، هي عبارة عن ألواح طينية منقوشة بالخط المسماري، وباللغة البابلية القديمة، وتحمل في مضمونها وثائق متنوعة، ومتعددة الاتجاهات منها أمور قضائية، وقانونية، ومراسلات، وأمور زراعية، وشؤون إدارية، ووثائق دينية وتجارية. و تعدّ رسائل ماري أفضل مثلاً على اللغة الأكادية المكتوبة على ألواح طينية، ومحفوظة في الأرشيف الملكي والتي تتضمن مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية. والمواد الأولية (الخام) من أهم السلع التجارية الواردة إلى ماري والمسجلة بالأحرف المسمارية (الأكادية) فمثلاً النسيج ورد في العديد من النصوص بوصفه حرفة يدوية استعملها سكان ماري لإنتاج المواد النسيجية (الأثواب). ونصوص مملكة أور الثالثة ونصوص ماري تعطينا بعض العناصر التي تلتقي على صعيد ورشات النسيج، ومنتجات الدباغة والغسيل. أما لغوياً فهناك نصوص ترد فيها كلمات مشابهة للتعبير السابقة لكن تدل على معاني كلمات مشتقة فعلى سبيل المثال الرسالة (رقم 21 من أرشيف ماري المجلد 18)¹⁴ والمكتوبة من قبل يبني - داكان "موظف متخصص بخدمة صناعة الملابس" إلى شقيقه موكانيشوم، والتي يذكر فيها عدد الملابس، والرداءات، والوشاحات الواجب نسجها للقصر كما يرد فيها مصطلحات عمال الحياكة التي تُقرأ في الأكادية " *aslâkkum* " وفي السومرية " *LÚ.LÚG* ". وكلمة الحائك التي تترجم إلى الأكادية " *išparu* " للمذكر و *išpârtu* " للمؤنث، وفي السومرية (LÚ)UŠ.BAR, (LÚ)UŠ.BAR, (LÚ)UŠ.BAR.

و *išpar birim* تعني الشخص الذي يقوم بالحياكة بواسطة عدة ألوان والكلمات "LÚ"UŠ.BAR.GÚN في السومرية و *išpar kitê* بالأكادية تعني "الذي ينسج الكتان" وكلمات "LÚ"UŠ.BAR.GADA في السومرية، وتعني بالأكادية *išpartu* تعني "عمل أو علم الحياكة" وكلمة *UŠBAR = išparatu* و *išparu* وتعني يحيكان الأصواف ذات اللون الواحد.

ونستطيع أن نرى في الألف الأول ق.م كلمة " *ešpar birim* " التي تعني صانع النسيج المتعدد الألوان. في حين أنه في الألف الثاني كان هناك كلمة *kâmidu* أو *LÚ.TÚG.DU* بالسومرية وهم الذين يملكون الفن ويحققون الأنواع المنسوجة¹⁵. من خلال ورود هذه المشتقات من الكلمات في النص الأكادي يدل على مدى اهتمام اللغوي

¹² انظر سليمان، عامر المرجع السابق نفسه ص 45.

¹³ سليمان، عامر 1988، "النظم المالية والاقتصادية: الأضالة والتأثير في العراق في موكب الحضارة"، بغداد، جزء 1، ص 381 - 386.

¹⁴ ROUAULT O. 1977, « L'administration et l'économie palatiales à Mari », *Archives Royales de Mari*, Tome XVIII, Paris, p. 41.

¹⁵ DURAND J.-M. 1997, « le document 99 dans les ARM XIII n° 21 », Tome I, Paris, p. 238-239 et la note (a).

الأكادي عند كتابته للوثيقة باعتماد المؤنث, والمذكر, وإطلاق المشتق من الكلمة على صاحب المهنة, وعلى هذه المهنة نفسها, وعلى المنتج المستخرج من هذه المهنة.

3.4. الصيغ اللغوية

هناك صيغتان لغويتان تتمثلان بالجنس هما المذكر والمؤنث حيث حرف (T) باللاتينية يشير إلى المؤنث أو (at) بعد الجذر, والكلمات التي تخلو من هذين الحرفين هي كلمات مذكرة. واستخدام هذين الحرفين يختلف بحسب موقعهما في الكلمة فالحرف (at) يأتي مع الجذور ذات الحرف المتكرر مثل *šarratum* وتعني : ملكة وأيضاً مع الاسم الذي على وزن فَعْلٌ نحو (*kalbatum*) وتعني : كلبة, أما الأسماء التي على وزن فِعْلٌ أو فُعْلٌ فيضاف إليها حرف (t) ولكن يزداد عليها حرف صوتي فتصبح على وزن فِعْلٌ أو فُعْلٌ, وهي أوزان عارضة¹⁶. وفي حالة الجمع بالنسبة للحالتين يشدد الحرف الصوتي فتصبح كلمة *šarratum = šarrātum* وكلمة *kalbatum = kalbātum* فإذا الصيغ لم تقتصر على المؤنث والمذكر في حالة المفرد, وإنما في حالة الجمع, وفي حالات إعرابية مختلفة فنذكر على سبيل المثال بالنسبة إلى حالة الرفع والنصب والإضافة بالنسبة إلى المذكر ترد الحالات التالية لكلمة ابن = *mārum* :

الجدول رقم (1) : حالات الرفع والنصب والجر للمذكر في المفرد والجمع.

الحالة	المفرد	الجمع
الرفع	<i>mārum</i>	<i>māri (māriim)</i>
الجر	<i>mārim</i>	<i>māri (māriin)</i>
النصب	<i>māram</i>	<i>māri (māriin)</i>

نلاحظ أن علامة النصب والجر الواردة في حالة الجمع بالنسبة للمذكر هي واحدة (*ni*) أما في حالة المؤنث لكلمة (ابنة *mārtum*), فنلاحظ في حالة المفرد والجمع الحالات الآتية :

الجدول رقم (2) : حالات الرفع والنصب والجر للمؤنث في المفرد والجمع.

الحالة	المفرد	الجمع
الرفع	<i>mārtum</i>	<i>māriatum</i>
الجر	<i>mārtim</i>	<i>māriatim</i>
النصب	<i>mārtam</i>	<i>māriatim</i> ¹⁷

أيضاً نلاحظ أن علامة الرفع بالنسبة إلى المؤنث في حالة الرفع هي *-ātum* وبالنسبة إلى الجر و النصب واحدة هي : *-ātim*

¹⁶ انظر كابلس, ريتشارد المرجع السابق نفسه ص 14.

¹⁷ TALON PH. 1999, p. 5.

أما صيغة الصفة فتختلف في المفرد المذكر عن المفرد المؤنث وكذلك في الجمع فمثلاً كلمةً نقل:
tabum تأتي على الشكل الآتي :

الجدول رقم (3) : حالات الرفع والنصب والجر للمؤنث والمذكر في المفرد والجمع في صيغة الصفة.

الحالة	مفرد مذكر	جمع مذكر	مفرد مؤنث	جمع مؤنث
الرفع	<i>tā bum</i>	<i>tā bū tum</i>	<i>tā btum</i>	<i>tā bā tum</i>
الجر	<i>tā bim</i>	<i>tā bū tim</i>	<i>tā btim</i>	<i>tā bā tim</i>
النصب	<i>tā bam</i>	<i>tā bū tim</i>	<i>tā btam</i>	<i>tā bā tim</i>

وعندما نتحدث عن الصيغ فلا يغيب عن ذهننا الصيغة الفعلية، حيث إن الفعل الأكادي اتخذ أربع صيغ تختلف في حالة إعرابها كما تختلف في حالة المفرد والمثنى والجمع وهي

1- الصيغة الأولى للفعل أو صيغة G

2- الصيغة الثانية للفعل أو صيغة E

3- الصيغة الثالثة للفعل أو صيغة Š

4- الصيغة الرابعة للفعل أو صيغة N

إنّ هذه الصيغ جميعها تستعمل حالات الإعراب في الرفع nominative مع الفاعل أو الخبر وتستخدم حالة الجر genitive بعد أحرف الجر أو عند اتصال اسم باسم آخر والنصب accusative تستعمل مع المفعول به أو الظروف.

4. كتابة اللغة الأكادية

4.1. شكل الإشارات

إن جميع اللغات القديمة من سومرية وأكادية وإبلائية وحثية وحمورية... إلخ كُتبت بالخط المسماري المؤلف من العديد من الإشارات والرموز والذي مرّ بمراحل عدة من التطورات. واختراع الخط المسماري يعزى إلى السومريين الذين استخدموا المسمار أو الأسفين في كتابتهم لهذا الخط ولذلك سميت الكتابة المسمارية أو الأسفينية¹⁸. إن هذا الخط مرّ بمراحل متعددة خلال عملية الكتابة والتي يمكن حصرها بثلاث مراحل هي :

1- المرحلة التصويرية : إذ تعبر صورة الشيء عن الشيء نفسه، مثال الدائرة للشمس أو القمر، والفم للأكل والسنبلة للحبوب، وخير شاهد على هذه المرحلة ألواح مدينة أوراك.

2- المرحلة الرمزية : وفيها تطورت الصورة إلى رمز أو إشارة مسمارية فالرمز الدال على الشمس لم يعد يعني الشمس فقط بل يشير إلى الضوء والنهار واليوم.

3- المرحلة المقطعية أو الصوتية وفيها أخذ كل رمز صوتاً معيناً يتناسب واللغة المستخدمة من دون العودة إلى المدلول الصوري وإنما الرمز أو المقطع يحمل العديد من المعاني.





ويقدر عدد الرموز المسمارية بنحو 2000 رمزاً وتتألف من رموز مسمارية عامودية ورموز مسمارية أفقية ومسمار مائل وزاوية تشبه رأس السمكة¹⁹. وكتابة اللغة المسمارية تختلف عن الكتابات التي عرفها الشرق القديم

¹⁸ عبد الله، فيصل ومرعي، عيد، "تاريخ الوطن العربي القديم (بلاد الرافدين)، جامعة دمشق، 2001، ص 180.

¹⁹ انظر عبد الله، فيصل ومرعي، عيد، المرجع السابق نفسه ص 181.

كالكنعانية والهيروغليفية، أنها تكتب السواكن والمتحركات معاً، وهذا يساهم في عملية اللفظ السليم والصحيح للكلمة. وتميز الخط المسماري بأشكاله الخمسة، وهي تحسب الجدول الآتي :


الجدول رقم (4) : أشكال الخط المسماري.

شكل الخط	نوع الخط
	أفقي
	مائل
	زاوية
	عمودي

وهناك عدد من الأرشيف التي كُتبت بالخط المسماري فمثلاً النظام الكتابي لمحفوظات ماري كُتبت بالمسماري أو الإسفيني وجميعها سجلات لأعمال إدارية واقتصادية وسياسية ودينية²⁰. وكنز إيبلا الذي هو محفوظات القصر خير شاهد على اللغة التي كُتبت بالخط المسماري وجميعها وثائق رسمية لسجلات ومراسلات ملوك إبلا ونصوص أدبية لأساطير وملاحم أبطال. وقد تميزت هذه الوثائق بأحجام مختلفة وأشكال متنوعة فمنها "الصغير والمستدير الذي لا يتضمن إلا بضعة أسطر، منها الكبير والمستطيل الذي يحوي ثلاثة آلاف سطر"²¹.

من خلال هذا الوصف يمكننا القول إن لغة أهالي إيبلا أقدم لغة غربية مكتوبة حتى الآن وصلت إلينا كاملةً وذلك يعود إلى الحالة الجيدة للكتابة المُسطرة على هذه الألواح الطينية التي قسّأها الحريق. كما وتعدّ أقدم لغة سامية مكتوبة حتى الآن. إن هذا التفوق الحضاري لسورية يعكس لنا حقيقةً : هي أن الأكاديين اقتصرُوا على نسخ نظام الكتابة المسمارية بينما سبقتهم إبلا في تطويره.

4.2. دلائل الإشارات

إن بداية استخدام النظام اللوغرامي²² كان بحاجة إلى عدد هائل من الإشارات للتعبير بصورة دقيقة عن الشيء المراد التعبير عنه لكن الكاتب السومري بدأ يُعني هذا النظام بالاستعمال الصوتي أو المقطعي للإشارات فمثلاً: الإشارة  "AN" التي تعني سماء والتي أصبحت فضلاً عن ذلك تعبر عن الصوت (an) كما في "baanú" بيني²³. أيضاً لم يكن الكاتب السومري الوحيد الذي أغنى هذه الإشارات بالاستعمال الصوتي وإنما كان للكاتب الأكادي الدور ذاته إذ أضاف قيماً صوتية جديدة مبنية على أساس اللغة الأكادية فكلمة ANDINGIR ترجمها الأكاديون *ilum* أو *il* أو *ilū*.

كما كان لأدوات التجديد دورٌ هامٌ في إغناء اللغة الأكادية كتابةً أو معنى. فهذه الأدوات إما إنها كانت تسبق الكلمة مثل AN Amurru = الإله أمورو أو URUAššur = مدينة آشور أو إنها تكتب في نهاية الكلمة للدلالة على

²⁰ عيد الله، فيصل "تاريخ الوطن العربي القديم (بلاد الشام : سورية ولبنان وفلسطين والأردن)", جامعة دمشق، 2004، ص 83.

²¹ بهنسي، عفيف، "وثائق إبلا"، دمشق، 1984، ص 23.

²² هو نظام أُطلق على نظام الكتابة المسمارية لا يرتبط أو يتقيد بأية لغة وإنما هو عبارة عن سلسلة صور من الإشارات.

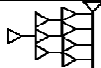

²³ انظر كابلس، ريتشارد المرجع السابق نفسه ص 8.

اسم المكان مثل (Mariki مدينة ماري)²⁴. كما تميز نظام الكتابة الإشارة بعدة إمكانيات من المعاني المختلفة فمثلاً الرمز أو "الحرف" يمكن أن يعبر عن كثير من الإمكانيات الصوتية مثال المقطع " AN " بمعنى السماء أو الإله²⁵.

4.3. القيم الأبجدية

في النصوص الأكادية المسمارية هناك إشارات متشابهة لكن في المعنى تشير إلى دلالات متميزة الواحدة عن الأخرى، فورود الأرقام ضمن هذه النصوص أكبر دليل على ترميز الإشارات فالرمز (tu) في النصوص يشير إلى الأرقام التسلسلية بحسب الجدول الآتي :

الجدول رقم (5) : الأرقام التسلسلية في اللغة الأكادية.

الرقم	الرمز المسماري	الرمز اللاتيني
1		tu
2		tú
3	-	tù
4	-	tu4
5	-	tu5 ²⁶

أيضاً من القيم الرمزية ضمن النصوص الأكادية ورود كلمات سومرية بأحرف كبيرة تدل على كلمة سومرية مكتوبة بأحرف كبيرة مثل ESIR وتعني القير²⁷. وأيضاً كلمة BUL = bu5 بالسومرية وتعني الفعل ينفخ²⁸. إن اعتماد القيم اللوغوغرافية استعمل لتمييز الجنس بحسب مراتبه في المجتمع فكلمة *šarrum* تدل على الملك المذكر بينما كلمة *awilum* تدل على المذكر الرجل الذي يقصد به عامة الشعب. لكن الباحثين اعتمدوا نظاماً للعلامات يسمح أن يشار إلى اللوغرامات في شكلها الأكادي نحو LUGAL في السومرية وتعني بالأكادية *šarrum* : ملك، وكلمة MAN بالسومرية وتعني بالأكادية *šarrum* وتعني أيضاً الملك²⁹.

في اللغة الأكادية استعملت الاختصارات للدلالة على كلمة لكن هذا الاختصار استعمل بشكله السومري موضوعاً في بداية الكلمة وفي الأعلى مثل اختصار NA4 = *aban duhšum* وتعني حجراً ملوناً *duhšum* وتقرأ

²⁴ DURAND J.-M. 2000, "Les activités commerciales", Documents Epistolaires du palais de Mari, Tome III, Paris, p. 148-149.

²⁵ انظر كابلس، ريتشارد المرجع السابق نفسه ص 9.

²⁶ انظر المرجع السابق نفسه ص 9.

²⁷ في محل جر بالإضافة وتعني القير من أجل البناء أو من أجل القوارب *ittim* و*uddû* أو *ittim* كلمة سومرية تعني بالأكادية ESIR لكن الكاتب الأكادي كتبها بالسومري لأنه يوجد تماذج لغوي بين اللغتين.

²⁸ LABAT F.-M. 1988, *napātu* وتعني بالأكادية *napātu* وتعني ينفخ ولمعلومات أكثر حول هذا المصطلح انظر "Manuel d'épigraphie akkadienne", CNRS, Paris, p. 217.

وحول الفعل *napātu* انظر أيضاً CAD = Assyrian Dictionary of the Oriental, Univ de Chicago, Chicago Illin p. 263-270.

²⁹ RÖLLIG W. et VON SODEN W. "Des akkadische Syllabar, ⅓, p. 75f.

بالسومرية DUḪŠÚ.A³⁰. أيضاً حرف (d) في بداية وأعلى الكلمة يرمز إلى كلمة سومرية مثل dAššur إن حرف الدال هنا يشير إلى كلمة DINGIR وتعني إله، لتصبح العبارة تعني : إله آشور³¹.

4.4. التركيب اللغوي

تعتمد اللغة الأكادية على قيم صوتية كل قيمة لها دلالتها في الجملة أو النص المستخدمة فيه وذلك للتعبير عن اسم أو عمل أو هدف معين، حيث اعتمدت ما يأتي :

1- الحرف C للدلالة أو للترميز للحرف الساكن و V للدلالة أو الترميز للحرف الصوتي.
2- اعتماد الأحرف الصوتية (e) و (i) للدلالة ذاتها لكن باختلاف حالة الإعراب مثل كلمة pi-tu-ú وتُكتب أيضاً pe-tu-ú.

3- ورود المد الصوتي في الكلمة باستخدام الحرف مرتين (ii) يكتب بالمد (ā) مثل كلمة "pārisum" هي بالأصل تكتب "piirisum" لكن استعويض عن الحرفيين (ii) بحرف المد (ā). كما استعويض عن ورود المد الصوتي ثلاث مرات (iii) بإشارة (^) مثال كلمة "rabium" تصبح بالمد "rabûm".

4- يتميز الحرف الساكن إما بكتابته مرة واحدة في الكلمة أو مرتين لكن في المعنى اللغوي لا يدل إلا على معنى واحد فمثلاً كلمة (بِزْنُ) بالأكادية تكتب *išaqal* أو *išaqal*.

5- إن حرف الألف لا يظهر في الكتابة عندما يقع في أول الكلام وإنما يستعاض عنه بحرف صوتي آخر مثل كلمة عنزة في السومرية ŪZ وفي الأكادية "enzu" بينما أصلها nzu³².

6- قواعد نبر الكلمات مستنبطة من قواعد غير مباشرة هي :
- الكلمة المؤلفة من مقطعين يكون النبر فيها على المقطع الأول نحو "ābum".
- الكلمة ذات المقاطع الثلاثة يكون النبر فيها على المقطع الثاني نحو "bikītum".
- النبر يقع على المقطع النهائي ذي المدّ الناشئ عن الحذف نحو "rubûm" وكذلك على المقطع الجذري للأفعال الجوفاء نحو ukīn³³.

5- قواعد اللغة الأكادية

استندت اللغة الأكادية في كتابة نصوصها على قواعد نحوية وصرفية كما في اللغة العربية، حيث استعملت الأسس التقليدية للجملة وهي (الفعل والفاعل والمفعول به)، واعتمدت الأسماء الناقصة والجوفاء، والضمائر المتصلة والمنفصلة، وفيما يلي تفصيلاً توضيحيً على نموذج التركيب القواعدي للغة الأكادية :

5.1. الفعل

يوجد في اللغة الأكادية كلمة اسمية تدل على اسم مثل *kalb* = كلب و *abum* = أب) كما وجد الفعل في اللغة الأكادية للدلالة على من يقوم بالفعل ومصدر للأفعال فكلمة "šrq = سرق" هذا الفعل هو المصدر الفعلي ومنه تأتي صيغة الفعل بحسب موقعه في الجملة. أما الأحرف المكونة للمصدر فهي أحرف ساكنة أي هي أصل الفعل أما الأحرف الأخرى فهي أحرف صوتية أو حركية للدلالة على موقع الفعل في الرفع والنصب والجر. ونعطي المثال التالي :
šrq = سرق تأتي منها صيغة *išriq* = إسرق في حالة الأمر و صيغة *šarqum* = مسروق و *šarrāqum*

³⁰ Voir ROUAULT O. *ipid*, p. 26.

³¹ انظر كابلس، ريتشارد المرجع السابق نفسه ص 10.

³² STEINKELLER P. 1995, BSA 8, "Bulletin on Sumerain Agriculture", Cambridge, p. 49-70.

³³ انظر كابلس، ريتشارد المرجع السابق نفسه ص 12.

سراق. وهذا ما نسميه في اللغة الفعل الصحيح. فمثلاً الفعل *skn* يرد في الجملة بحسب موقعه *sakānum* بمعنى وضع³⁴.

5.2. الوزن

إن أوزان الكلمات تختلف بعضها عن بعض إما بفقدان عناصر متكررة أو زائدة أو وجودها والأوزان الأساسية هي أربعة :

1- الوزن الأساسي أو المجرد

2- الوزن المضعف

3- الوزن المزيد بالشين

4- الوزن المزيد بالنون

وهناك أوزان أخرى يمكن تشكيلها بإقحام *ta* أو *tan* وأوزان أخرى يمكن إرجاعها إلى الأوزان الأساسية وهي: المجرد التائي (GT)، والمجرد التانوني (GTN)، والمضعف التائي (DT)، والمضعف (TN)³⁵.

5.3. الزمن

هناك أربع صيغ للزمان هي :

1- المضارع : ويعبر عن استمرارية الفعل.

2- الماضي : ويعبر عن حدوث الفعل في الماضي والذي يُستخدم في السرد (الحكاية).

3- التام : ويعبر عن حدث ما في علاقته المؤقتة مع فعل آخر أو مع الزمن الحاضر.

4- الشمولي : ويعبر عن حالة أكثر منه عن حدث³⁶.

فضلاً عن هذه الأوزان الرئيسية هناك وزن الأمر والمصدر وصيغة اسم الفاعل والصيغة الفعلية.

5.4. الأبواب

في اللغة الأكادية نوعان أو مجموعتان هما :

1- أفعال الحركة التي تعبر عن حدث.

2- أفعال الحالة أي الدخول في الحالة.

أما أفعال الحركة، فهي ذات أبواب أربعة وتتسم بتغيير حركة عين الفعل، وقد صُنفت الأبواب وفقاً لحركة عين الفعل الماضي المجرد ومضارعه³⁷، والجدول الآتي يعطي أمثلة عن الفعل ووزنه :

³⁴ الفعل وضع أو استقر *sakānum* يرد في القاموس *CAD* الصيغة *š/š* ويورد أيضاً الفعل *šakānum* باستبدال حرف *S* بحرف *š* ³⁴ يعطي معنى سكن ولمعلومات أكثر عن هذا المصطلح الفعلي انظر DURAND J.-M. 2005 F.M, vol. VIII, de mémoire N.A.B.U. « Les bétyles », Paris, p. 32-33 et la note n° 7.

³⁵ كابلِس، ريتشارد المرجع السابق نفسه ص 30-31.

³⁶ نقول هو هريم أكثر منه يهرم انظر كابلِتِس ريتشارد الملاحظة رقم 5 ورقم 6 ص 31.

³⁷ لمعلومات أكثر حول الأبواب وتصنيفها بحسب الفعل اللازم، والفعل المتعدي، وأفعال الحالة انظر: كابلِس، ريتشارد المرجع السابق نفسه ص 32.

الجدول رقم (6) : الفعل وأوزانه.

الباب	المضارع	الماضي	الفعل بالعربية	الوزن بالماضي	الوزن بالمضارع
u/a	<i>iparras</i>	<i>iprus</i>	قطع	فَعُلْ	يَفْعَلُ
a	<i>ihabbat</i>	<i>ihbat</i>	قبض	فَعَلْ	يَفْعَلْ
u	<i>irappud</i>	<i>irpud</i>	ركض	فَعُلْ	يَفْعَلُ
i	<i>ipaqqid</i>	<i>ipqid</i>	أودع	فَعِلْ	يَفْعِلْ

من خلال هذا التصنيف يتبين بأن دلالة الأبواب غير واضحة والاختلاف من باب إلى آخر هو سماعي. لكن نجد أيضاً في الجدول تشابهاً في الباب الأول والثاني في المضارع. لم يقتصر النص الأكادي على ورود الفعل والفاعل، وإنما سجل النص الجمل الأسمية، والجمل الفعلية. إذ تكون الجملة الأسمية بمنزلة خبر، وبوجود ضمير منفصل أو رابطة هي حرف (m) :

"a-na be-li2-ia ia-as2-ma-ah d addu qi2-bi2-ma um-ma me-qi2-bu-um warad
(IR3)-ka-a-ma ...³⁸."

"إلى سيدي (يسمح - أذو) يتحدث إلى خادمه ميكليوم ...". يسمح - أذو في هذه الجملة يمثل جملة اسمية تخبرنا بأنه تحدث أو خاطب خادمه ميكليوم والرابطة بين الجملتين هي (-ma) .

والجملة الفعلية تأخذ التركيب الآتي :

فاعل ← مفعول ← مفعول غير مباشر ← فعل

المثال التالي يوضح ذلك :

šarrum eqlam ana awīlim iddin = أعطى الملك الرجل حقلاً.

الملاحظ وقوع الفعل في الجملة الأكادية في النهاية وهذا يُعدّ مألوفاً في الأكادية إلا أنه غير مألوف في اللغات السامية الأخرى (اللغة العربية) ربما هذا يعود إلى التأثر اللغوي والنحوي باللغة السومرية.

6. الضمائر والأسماء في اللغة الأكادية

6.1. أسماء الإشارة والاستفهام

يوجد في اللغة الأكادية ضميران من ضمائر الإشارة هما : " هذا وذلك" وتترجم هذا في الأكادية (*annium* أو *annûm*) و (*ullium* أو *ullûm*) . وإن هذه الضمائر يمكن أن تستعمل بشكل مستقل نحو هذه الجملة *annitambet³⁹ išpurram* وترجمتها هذا ما كتبه". كما يأتي اسم الإشارة بعد الاسم نحو *šarrum ullûm* وترجمتها : ذلك الملك". أما ضمائر الاستفهام فهي : (من ؟)، و(ماذا ؟)، و(من أتى ؟)، و(ماذا فعل ؟)، و(لماذا ؟)، و(لم ؟)، وهناك ماذا في النبر، والمد، والاستفهام الوصفي (أي).

³⁸ DOSSIN G. 1952, *ARM* (Archive Royale de Mari), la lettre n° 67, vol. V, Paris, p. 92-95. Aussi, voir DURAND J.-M. 1988, Tome II, la tradition du même lettre n° 852, Paris, p. 671-674.

³⁹ CHAHOUD A. 2009, Mémoire Doctorat d'archéologique des mondes anciens, "Les matières premières en Mésopotamie au XVIII ème siècle av. J.-C. d'après les textes", texte XIV n° 26, Lyon, p. 234.

أما في النفي فاستخدمت اللغة الأكادية أداتين للتعبير عن النفي في البابلية القديمة هما (*ul*) و(*lā*) وتستخدم الأولى لنفي الجمل الخبرية والجمل الاستفهامية بينما تستخدم الثانية لنفي العبارات التابعة. أيضاً لنفي الجمل الاستفهامية المتضمنة ضمير استفهام أو صفة أو ظرف. كما تنفي الكلمات المفردة أو العبارات كما يلي :

لم أذهب أو ألم أذهب؟ *ul šarrum šu ul allik!* ما هو الملك أو أليس هو ملكاً؟! *ul tapallah* أنت لا تخاف أو ألا تخاف *ammīnim la tatrudaššu* " الذي لم يصل *ša lā ikšudu* لم يصل، *ul ikšud* لا تخف *la tapallat* لماذا لم ترسله، رجل بلا مبادئ *la bēl išdān* ⁴⁰.

6.2. الضمائر المنفصلة

تمثلت الضمائر المنفصلة في اللغة الأكادية بثلاثة أنواع هي :

- 1- ما يلحق بالصيغ المذكرة والمؤنثة وذلك بإدخال (u/a) في نهاية الكلمة.
- 2- ما يستخدم مع أحرف الجر.
- 3- ما يدل على التوكيد.

وتستخدم الضمائر في الجمل الاسمية مثال "أنت ملكي *šarī atta* " للحاضر وتستخدم للغائب مثال "بيت ذلك الرجل = *bīt awīlim šuāti*."

7. المقاطع اللغوية

7.1. الإدغام

يُعرف الإدغام بأنه التغيير الصوتي الحاصل نتيجة تصادف حرفين ساكنيين من أجل تخفيف اللفظ وهو ظاهرة يعاني منها الباحثون والمتخصصون في اللغة. وهو الإدخال، مأخوذ من قول العرب : أدغمتُ اللجاءَ في فم الفرس أي أدخلتهُ وغيبتهُ فيه (انظر : ابن منظور، لسان العرب، مادة "دغم"). أما في اصطلاح القراء فالإدغام هو : تغيير الحرف المدغم في المدغم فيه بحيث يصبحان حرفاً واحداً مشدداً (انظر : الطبرلاوي، مرشد، "المشتغلين في أحكام النون الساكنة، ج2، مخطوط بدار الكتب المصرية). ويمكن تعداد بعض الصعوبات التي يعانيها الباحثون في اللغة الأكادية عند الإدغام :

الجدول رقم (7) : الصعوبات التي يعانيها الباحثون في الإدغام.

التطبيق أو التمثيل	الحالة
mt<nt = intanutu < imtanum md < nd = indud < imdud mš < nš = aniš < amiš	إدغام الميم إلى نون في حال ورودها بعد الأحرف السنية t, d, š
apum < anpum	إدغام بتضعيف حرف الباء عند ورود النون قبل الحرف الشفوي الساكن الباء
annu < arnu	إدغام حرف الراء إلى نون إذا سبقها
gg < ng = imangar < imaggar	الأحرف الساكنة المضعفة تدغم إلى نون

⁴⁰ انظر كابلس، ريتشارد المرجع السابق نفسه ص 54.

7.2. العلة

وهي حالة تصيب الفعل حيث يحتوي في أصله على حرفين ساكنين وقد يحتوي الفعل على حرفين من حروف العلة، وحرف ساكن واحد، ونشرح حالات العلة بحسب ما يأتي: " إذا جاء حرف العلة بين ساكنين فإنه يقصر، أما في الحالات الأخرى فإنه يطول وتصرف مثل الأفعال الاعتيادية. إلا أن هناك اختلافات ناتجة عن التغيرات الصوتية من قلب وإدغام وحذف...⁴¹."

وموقع العلة في اللغة الأكادية كاللغات السامية يأتي في الأسماء أيضاً (معتل الفاء : بالنون، بالهمزة، بالواو، بالياء : (n, 'ū, ē) مثال كلمة "ūmīšam" وتعني : يوماً، معتل أوسط : بالهمزة، أجوف (ī, ū, ā) مثال : zāzu قسم أو فرق، معتل اللام : بالهمزة /a (ī, ū, ā) مثال كلمة : (ginā) وتعني دائماً، غالباً، عادةً. والملاحظ في اللغة الأكادية أن الأوربيين عاملوا الأفعال التي تبدأ بحرف النون معاملة الفعل المعتل ويعود السبب في ذلك إلى أن هذا الحرف يُفقد في حالة الأمر ويُدغم في حالتي الماضي والتام.

8. استخدامات لغوية أخرى

كان للأعداد والتواريخ والمقاييس مكانة متميزة في النصوص الأكادية فقد كان الكاتب الأكادي يؤرخ النص باليوم والشهر والسنة فضلاً عن ذكر تعداد الكميات والأوزان و المقاييس والأحجام وأطوالها. وقد أخذت الأرقام حيزاً ضمن الكتابات الأكادية إذ أصبح يرمز إلى الأرقام بكميات تكتب بأحرف سومرية ضمن النصوص مثال رقم 1 يرمز له بالمسماري 𐎶 وبالسومري DUŠ ورقم 2 بالمسماري 𐎶𐎶، وأُرخت النصوص بسنوات الحاكم وحتى في الشهر واليوم فمثلاً النص رقم 2 من أرشيف ماري المجلد رقم 7 يشير إلى تأريخ النص باليوم والشهر والسنة.

10 GÍN I. GIŠ ERIN a-na šî-lî-Ba-ah li aš-la-ak-ki-im mar-hî ITI la-hi-im UD "

15. KAM li-mu A-šur-ma-lik⁴². وترجمته "10 شيفل من زيت الصنوبر من أجل صيلي-بخلي، الجريح، المريض في 10 من شهر لاخوم سنة آشور - ملك".

النص السابق يوضح لنا كيفية استخدام الأوزان في التعاملات التجارية أو المراسلات وهذه الأوزان المستخدمة في النصوص الأكادية هي (الشيفل = šiqlum بالأكادية و GÍN بالسومرية) أما (المينة في الأكادية manûm وفي السومرية MA.NA) أما (الوزنة أو القوجة فتكتب بالأكادية uhaṣṣatum وفي السومرية ŠU).

كما استُخدمت المكابيل للمواد الجامدة وهي بالأكادية qûm وفي السومرية SÎLA ووزنة sûtum بالأكادية و BÂN في السومرية ومكيال kurrum في الأكادية و GUR في السومرية والأقا qa بالأكادية و GA بالسومرية. كذلك أسماء معظم أشهر السنة المتداولة في العربية، والتي ذكرتها المعاجم اللغوية العربية بأنها أسماء رومية أو سريانية أو عبرية تشير النصوص المسمارية إلى أنها أسماء عراقية قديمة تعود إلى الألف الثالث ق.م. والجدول يوضح لنا هذه الحالة.

⁴¹ الجبوري، علي ياسين، 2010، قاموس اللغة الأكادية - العربية، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، ص 13.

⁴² BOTTÉRO J. 1957, "textes économique et administratifs", ARM VII, texte n° 2, Paris.

الجدول رقم (7) : أسماء الأشهر بالعربية وما يقابلها بالأكادية.

اسم الشهر بالعربية	اسم الشهر بالمسمارية الأكادية
نيسان	<i>nīsānu</i>
أيار	<i>ayāru</i>
تموز	<i>tammuzu</i>
أب	<i>ābu</i>
أيلول	<i>ululu</i>
تشرين	<i>tišritu</i>
شباط	<i>šibātu</i>
آذار	<i>addāru</i>

أما المفردات اللغوية التي مازالت مستخدمة في اللغة العربية، فهي ذات علاقة بأسماء الحرف والصناعات الأساسية التي كانت معروفة منذ القدم وحتى الآن، هي وفقاً للآتي :

الجدول رقم (8) : بعض المفردات التي مازالت مستخدمة باللغة العربية.

الكلمة العربية	الكلمة في النصوص المسمارية
نجار	<i>nagar</i>
ملّاح	<i>malah</i>
فخار	<i>pahar</i>
تاجر	<i>damgar</i>
اسكافي	<i>ašgab</i>

الخاتمة

من خلال ما عُرض نجد أنّ دراسة اللغة الأكادية ذات فائدة خاصة للمتكلمين باللغة العربية، والباحثين في تاريخها، وتأسيس مفرداتها، ودراسة نحوها وصرفها. فهي تبين لنا أصالة اللغة العربية . كما أكدت هذه الدراسة كفاءة اللغة الأكادية وقدرتها على استخدام المفردات والمصطلحات العلمية والفنية لتدوين العلوم والمعارف المختلفة. وتأتي شهرتها من استخدامها لتدوين سجلات سرجون وخلفائه فقد أصبحت اللغة الرسمية لدولة أكاد بأكملها. وفي اللغة الأكادية قواعد لغوية ونحوية شبيهة بالقواعد اللغوية الموجودة عند العرب سواء ما يتعلق بالفعل أم بالاسم أو بالضمائر. الأمر الذي يمكن الإفادة منه في تأسيس قواعد اللغة العربية، ولا سيما ما أشكل منها.

المراجع:

- 1- الجبوري, علي ياسين, قاموس اللغة الأكديّة - العربية, أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة, 2010, 13.
- 2- بهنسي, عفيف, "وثائق إيبلا", دمشق, 1984, 23.
- 3- سليمان, عامر اللغة الأكديّة (البابلية والآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها", الدار العربية للموسوعات, الموصل, 2005, 13-14.
- النظم المالية والاقتصادية: الأصالة والتأثير في العراق في موكب الحضارة", بغداد, جزء 1, 1988, 381 - 386.
- "محاضرات في التاريخ القديم", الجزء 1, الموصل, 1978, 118 - 120.
- 4- عبد الله, فيصل تاريخ الوطن العربي القديم (بلاد الشام : سورية ولبنان وفلسطين والأردن)", جامعة دمشق, 2004, 83.
- 5- عبد الله, فيصل ومرعي عيد, تاريخ الوطن العربي القديم (بلاد الرافدين)", جامعة دمشق, 2001, 180.
- 6- هيو, أحمد تاريخ سورية القديم (بلاد الشام)", منشورات جامعة حلب, حلب, سنة 2004, 90.
- 7- بوتيرو, جون وآخرون, الشرق الأدنى - الحضارات المبكرة", ترجمة عامر سليمان, 1967, 176.
- 8- كابلس ريتشارد "المقدمة التمهيدية للغة الأكادية", ترجمة د. عبد الرحمن دركزلي, دار شمال النشر, دمشق, 1995, 3.
- 9- BOTTÉRO, J. "textes économique et administratifs". ARM VII, texte n° 2, Paris, 1957
- 10- CAD = Assyrian Dictionary of the Oriental. Univ de Chicago, Chicago Illin, 263-270.
- 11- CHAHOUD, A. Mémoire Doctorat d'archéologique des mondes anciens, "Les matières premières en Mésopotamie au XVIII ème siècle av. J.-C. d'après les textes ». texte XIV n° 26, Lyon, 2009, 234.
- 12- DOSSIN, G. ARM (Archive Royale de Mari), la lettre n° 67, vol. V, Paris, 1952, 92-95.
- 13- DURAND, J.-M. F.M, vol. VIII, de mémoire N.A.B.U. « Les bétyles », Paris, 2005, 32-33 et la note n° 7.
 - "Les activités commerciales", Documents Epistolaires du palais de Mari, Tome III, Paris, 2000, 148-149.
 - "le document 99 dans les ARM XIII n 21 », Documents Epistolaires du palais de Mari Tome I, Paris, 1997, 238-239 et la note (a).
 - Documents Epistolaires du palais de Mari Tome II, la tradition du même lettre n° 852, Paris, 1988, 671-674.
- 14- LABAT, F.-M. "Manuel d'épigraphie akkadienne", CNRS, Paris, 1988, 217.
- 15- MARGUERON, J.CL. "L'époque des dynasties Amorites", Les Mésopotamiens, Paris, 2003, 18.
- 16- RÖLLIG, W. et VON SODEN, W. "Des akkadische Syllabar, 2/3, 75f.
- 17- ROUAULT, O. « L'administration et l'économie palatiales à Mari », Archives Royales de Mari, Tome XVIII, Paris, 1977, 41.
- 18- STEINKELLER, P. BSA 8, "Bulletin on Sumerain Agriculture", Cambridge, 1995, 49-70.
- 19- TALON, Ph. "Langue Akkadienne", (Grammaire), Tome I, Bruxelles, 1999, 4.